

ينابيع المودة لذوي القربى

[284] يا محمد أخبرني عما ليس لك، وعما ليس عندك، وعما لا يعلمه الله؟ فقال (ص): أما ما ليس لك، فليس لك شريك، وأما ما ليس عندك، فليس عندك ظلم للعباد، وأما ما لا يعلمه الله، فذلك قولكم يا معشر اليهود إن عزيز ابن الله، والله لا يعلم أن له ولد بل يعلم أنه مخلوقه وعبيده. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله حقاً وصدقاً. ثم قال: إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران (ع) فقال: يا جندل أسلم على يد محمد خاتم الأنبياء واستمسك أوصيائه من بعده، فقلت: أسلم، فوالحمد أسلمت وهداني بك. ثم قال: أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لا تمسك بهم. قال: أوصيائي الاثنا عشر. قال جندل: هكذا وجدناهم في التوراة، وقال: يا رسول الله سمهم لي. فقال: أولهم سيد الأوصياء أبو الأئمة علي، ثم ابنه الحسن والحسين، فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه. فقال جندل: وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء (عل) إيليا وشبرا وشبيرا، فهذه إسم علي والحسن والحسين، فمن بعد الحسين؟ وما أساميهم؟ قال: إذا انقضت مدة الحسين فالامام ابنه علي ويلقب بزین العابدين، فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر، فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق، فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم، فبعده ابنه علي يدعى بالرضا، فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي، فبعده ابنه علي يدعى بالنقي والهادي، فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري، فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة، فيغيب ثم يخرج،
